

وسأشرح لك فيما بعد » .

عندما وصلاً إلى الممر المؤدى إلى غرفة الضغط ، صرف الضابط المنوط بالحراسة ، وتطلعا معاً من الفتحة ذات الزجاج السميكة إلى داخل الغرفة . هناك كان روجر ويسكوت ينظف أرض الحجرة بالفرشاة التي في يده مستعيناً بوعاء الماء والصابون الذي إلى جواره .

بخفة القطة مد الطبيب يده إلى الذراع الخاص بإحكام فصل الحجرة فأنزله ، ثم ضغط على مفتاح في الحائط . انتشر ضوء أحمر في الغرفة ، وسمع صوت آلات تمرير الهواء . نظر ويسكوت إلى أعلى ، وقد اتسعت عيناه فزعاً ، وقفز على قدميه وهو يصرخ فيصل صوته خافتاً عبر الحاجز الزجاجي « دكتور .. أوقف الجهاز .. أنا لا أرتدي بذلة الفضاء .. » . تلاهت أنفاس جيف ، ووقف يحدق في الطبيب مشلولاً ثم قال « ما الذي تفعله ؟ أنت ستقتله » .

زمجر الطبيب « راقب صامتاً .. أرجوك » . وقف الرجل الآن داخل الغرفة متوتراً ، والدموع تسيل على وجهه وأخذ يصيح مستنجداً بالطبيب أن يوقف عمل الآلات .. أخذ يضرب جدار الغرفة المعدنية بقبضته ، حتى تدفق منها الدم وسال على حائط الغرفة .. وتحول إلى شيء لا يشبه الدم .. امتدت قبضته إلى عنقه ، وسقط على ركبتيه ، وأخذ الضغط ينخفض أكثر وأكثر ، فتلوى على الأرض يسعل وفجأة تدفقت الدماء من أنفه فتشجن على الأرض ، ثم استلقى ساكناً .

بدأ جسمه في التغير ، ذاب ، وفقد شكله كجسم بشري بخدود حمراء وشعر أشقر ، متحولاً إلى كرة هلامية .. ذاب الذراعان ..